[49] تعجل بالكلام. فقال له عمر: يا أبا الحسن ! إنهما ليهمان في أنفسما بما لا يرى بغير الخلافة. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هما أقرب نسبا برسول ا صلى ا على وآله من أبيهما (1) أما فأرضهما - يا بن الخطاب - بحقهما يرض عنك من بعدهما. قال: وما رضاهما يا أبا الحسن ؟ قال: رضاهما الرجعة عن الخطيئة، والتقية عن المعصية بالتوبة. فقال له عمر: أدب - يا أبا الحسن - ابنك أن لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء (2) في الارض. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أودب أهل المعاصي على معاصيهم، ومن أخاف عليه الزلة والهلكة، فأما من ولده (3) رسول ا (ص) لا يحل (4) أدبه، فإنه ينتقل (5) إلى أدب خير له منه، أما فارضهما يا بن الخطاب !. قال: فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، فقال له عبد الرحمن (6): يا أبا حفص ! ما صنعت وقد (7) طالت بكما الحجة ؟. فقال له عمر: وهل حجة مع ابن أبي طالب وشبليه ؟ !. فقال له عثمان: يا بن الخطاب ! هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف. فقال له عمر: ما أعد (8) ما صرت إليه فخرا فخرت به، أبحمقك (9) ؟. فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه ورده، ثم قال (10): يا بن الخطاب ! كأنك تنكر ما أقول. فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف

---

(1) في الاحتجاج: من أن يهما، بدلا من: من أبيهما. (2) في (ك) نسخة: الحكام. (3) في الاحتجاج: والده.. (4) في المصدر: ونحله ادبه، وفي نسخة في (ك): لا يخل.. (5) في الاحتجاج: لا ينتقل. (6) في (ك): عبد الرحمن بن عوف. (7) في المصدر: فقد. (8) في (ك): أعذ. (9) لا توجد همزة الاستفهام في المصدر. (10) في الاحتجاج: نبذ به، ورده ثم قال له..